

تاج العروس من جواهر القاموس

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ ... بِالْإِفْكَ وَالنَّكَذَابِ وَالتَّمْسَاحِ وَفِي الْمَزْهَرِ
لِلْجَلالِ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ : كُلُّ مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مِنَ
الْمَصَادِرِ عَلَى تَفْعَالٍ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ إِلَّا لَفْظَتَيْنِ : تَبَيَّانَ وَتَلَقَّاءَ . وَقَالَ أَبُو
جَعْفَرِ النَّحَّاسُ فِي شَرْحِ الْمُعْلَقَاتِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى تَفْعَالٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ
أَسْمَاءٍ وَخَامِسٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ يُقَالُ تَبَيَّانَ وَلَقْلَادَةَ الْمَرْأَةِ : تَقْفُصَارُ وَتَعِشَارُ
وَتَبِيرَاكَ مَوْضِعَانِ وَالْخَامِسُ تِمْسَاحٌ وَتِمْسُجٌ أَكْثَرُ وَأَفْصَحُ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
فَكَلَامُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصْدَرَيْنِ وَكَلَامُ ابْنِ النَّحَّاسِ فِي الْأَسْمَاءِ وَمِنَ الْمَجَازِ الْمَسْجُ :
الضَّرْبُ يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : أَيْ ضَرَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَطَافَ مَسْحًا
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ " قِيلَ : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَ قَبْلِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَمِنْهُ
: مَسَحَ أَطْرَافَ الْكَتَائِبِ بِسَيْفِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِيحُ : الْمَاسِحُ وَهُوَ
الْقَتَالُ وَبِهِ سُمِّيَ كَذَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَرِيبٌ فِي الْمَسْجِ
بِمَعْنَى الْقَطْعِ وَهُوَ الْوَجْهُ السَّابِعُ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْمَسْجُ : الْجِمَاعُ وَقَدْ مَسَحَهَا
مَسْحًا وَمَتْنَهَا مَتْنًا : نَكَحَهَا وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَسْجُ : الذَّرْعُ كَالْمَسَاحَةِ
بِالْكَسْرِ يُقَالُ مَسَحَ الْأَرْضَ مَسْحًا وَمَسَاحَةً : ذَرَعَهَا وَهُوَ مَسَّاحٌ . وَالْمَسْجُ :
أَنْ تَسِيرَ الْإِبِلُ يَوْمَهَا يُقَالُ سَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَأْبًا أَيْ سَارَتْ
فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا . وَمَسْجُ النَّاقَةِ أَيْضًا أَنْ تُتَعَبَّ بِهَا وَتُدْبَرَ بِرِهَا
وَتُهْزَلَ بِهَا كَالْتِمَسِيحِ يُقَالُ مَسَحَتْهَا وَمَسَّحَتْهَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَسْجُ
بِالْكَسْرِ : الْبِلَاسُ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَفَتْحِ ثَوْبٍ مِنَ الشَّعْرِ غَلِيظٌ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .
وَجَمْعُهُ بُلَاسٌ وَسَيَأْتِي فِي السِّينِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ لِذُلَّةٍ وَهَوَانِهِ
وَابْتِدَالِهِ كَالْمَسْجِ الَّذِي يُفَرِّشُ فِي الْبَيْتِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَيْضًا
لِلْإِبْسَةِ الْبِلَاسِ الْأَسْوَدَ تَقَشُّفًا . فَهْمَا وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ .
وَالْمَسْجُ : الْجَادَّةُ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ سَالِكُهَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ . مُسْوَحٌ وَهُوَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ وَفِي الْقَلِيلِ أَمْسَاحٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
ثُمَّ شَرِبْتُ بَنَ بَنِيكَ وَالْجِمَالُ كَأَنَّ الرِّشَّجَ مِنْهُنَّ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحٌ قَالَ
السَّكَّرِيُّ : يَقُولُ تَسْوَدَ جُلُودُهَا عَلَى الْعَرَقِ كَأَنَّهَا مُسْوَحٌ . وَنَبِيْطٌ : مَوْضِعٌ .
وَالْمَسْحُ بِالتَّحْرِيكِ : احْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ لَخْشُونَةِ الثَّوْبِ وَفِي نَسْخَةٍ : مِنْ
خُشْنَةِ الثَّوْبِ . أَوْ هُوَ امْطِكَاكُ الرِّبْلَتَيْنِ هُوَ مَسُّ بَاطِنِ إِحْدَى الْفَخْذَيْنِ

باطنَ الأُخْرَى فَيَحْدُثُ لَذَلِكَ مَشَقُّ وَتَشَقُّقُ وَالرَّيَّةُ بِالْفَتْحِ وَكَوْنُ الْمَوْحَدَةِ
وَفَتْحِهَا : بَاطِنُ الْفَخْذِ كَمَا سَيَأْتِي . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الرَّكْبَتَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : إِذَا كَانَ إِحْدَى رَيَّةَيْ الرَّجُلِ تَصِيبُ الأُخْرَى قِيلَ . مَشَقَّ مَشَقًّا .
وَمَسَحَ بِالْكَسْرِ مَسَحًا وَالنَّعْتُ الْمَسَحُ وَهِيَ مَسْحَاءُ رَسْحَاءُ وَقَوْمُ مُسَحٍ
رُسَحٍ . وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
دُسْمُ الْعَمَائِمِ مُسَحٌ لَا لُحُومَ لَهُمْ ... إِذَا أَحَسُّوا بِشَخْصٍ نَابِئٍ أَسَدُوا